

دراسة مقارنة بين الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى طلبة الجامعة

رسالة تقدمت بها

مديحة نصيف رحيم

الى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في
(علم النفس العام)

بإشراف

الاستاذ المساعد الدكتور سعد عبد الزهرة الحصناوي

شباط ٢٠١١م

ربيع الأول ١٤٣٢هـ

المستخلص

يعد الشعب العراقي من أكثر شعوب المنطقة معاناة، فقد عانى ولازال يعاني بسبب الحروب المتتالية التي استمرت لأكثر من عشرين عاماً، فضلاً عن التغييرات السياسية والاقتصادية التي تعرض لها البلد بعد عام ٢٠٠٣ والتي كان لها تأثير بالغ في حياة الفرد العراقي وقيمه ومفاهيمه. ومن بين المفاهيم الاجتماعية التي أصبحت بحاجة إلى تحديد وجودها وخصائصها وعناصرها هو مفهوم الهوية الوطنية فقد تعرض هذا المفهوم بعد دخول القوات الامريكه المحتلة إلى العراق لاستغلال شديد بهدف ان يكون تابعاً لولاءات وانتماءات متعددة كل منها له كيانه وأهدافه واستحقاقاته، فقد حاول الاحتلال الأمريكي في العراق اللعب باتجاه إبراز صورة منفصلة الأظر للهوية الوطنية في العراق. وتعني الهوية الوطنية تجمع من الناس يعيشون على ارضٍ معينة وترتبطهم سمات وعلاقات تكاملية تجعل منهم دولة حتى وان اختلفت أعراقهم أو اختلفت هوياتهم الخاصة وأديانهم وإنما يجتمعون بثقافة اجتماعية تجمعهم وتجعلهم يحملون هوية وطن واحد. وبما ان الهوية الوطنية تعتبر الوعاء الذي يشتمل على الهويات الفرعية الأخرى وترتبط به لذا يمكن اعتبار الهوية الاثنية إحدى المتغيرات المهمة التي ترتبط بالهوية الوطنية.

فالهوية الاثنية تعني الإشارة إلى جماعة لها صفات مشتركة وتاريخ مشترك. ونتيجة لما تعرض له أبناء الشعب العراقي من ضغوطات نفسية واجتماعية قد يجعله ذلك يبحث عن ملجأ آخر يلجأ اليه ربما يكون الهويات الفرعية فإذا ما حصل ذلك فان الالتفاف حول هذه الهويات سيشكل عبئاً على الهوية الوطنية حين يتحول ولاء الفرد إلى ولاء آخر بدلاً عن الولاء الوطني. لذا جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى الطالب العراقي.

وقد استهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى طلبة الجامعة.
- ٢- دلالة الفرق الإحصائي بين الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى طلبة الجامعة.
- ٣- دلالة الفرق الإحصائي بين الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى الطلبة الذكور.
- ٤- دلالة الفرق الإحصائي بين الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى الاناث.
- ٥- دلالة الفرق الإحصائي بين الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى الطلبة العرب.
- ٦- دلالة الفرق الإحصائي بين الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى الطلبة الأكراد.
- ٧- دلالة الفرق الإحصائي بين الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى الطلبة التركمان.
- ٨- دلالة الفرق الإحصائي بين الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى الطلبة المسيح.

وتحدد البحث الحالي بالمقارنة بين الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى الطلبة الدارسين في جامعتي كركوك والموصل ولكلا الجنسين للعام ٢٠٠٩-٢٠١٠.

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياسي الهوية الوطنية والهوية الاثنية وقد تكون كل بصورته النهائية من (٣٨) فقرة وقد مرت عملية بناء المقياسين بعدد من الخطوات، أولها جمع فقرات المقياسين.

وتكون المقياسان بصورتهم الأولى من (٤٣) فقرة جمعت اعتماداً على مراجعة الأدبيات ذات الصلة ومن ثم تم عرضها على لجنة محكمين وتم استبعاد (٥) فقرات من المقياسين وبعد ذلك تم تطبيق المقياسين على عينة البحث والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من الطلبة الدارسين في جامعتي كركوك والموصل وقد تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسين واتضح أن جميع الفقرات مميزه، وقد تحقق نوعان من الصدق هما الصدق الظاهري والبنائي ولكلا المقياسين، أما الثبات فقد تم استخراجه بطريقتي الفا كرونباخ لكلا المقياسين وبلغ معامل ثبات الهوية الوطنية بطريقة الفا كرونباخ (٠.٨٢) والتجزئة النصفية وبلغ (٠.٧٨) وبلغ ثبات مقياس الهوية الاثنية بطريقة الفا (٠.٨٨) وبطريقة التجزئة النصفية بلغ (٠.٧٩).

وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها:

- ١- ان مستوى الهويتين الوطنية والأثنية لدى افراد العينة اعلى من المتوسط الفرصي .
- ٢- أن مستوى الهوية الاثنية لدى أفراد العينة أعلى من مستوى الهوية الوطنية.
- ٣- لا يوجد فرق دال بين الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى الذكور .

- ٤- لا يوجد فرق دال بين الهوية الوطنية والهوية الاثنية لدى الإناث.
 - ٥- أن مستوى الهوية الاثنية لدى الطلبة العرب أعلى من مستوى الهوية الوطنية.
 - ٦- أن مستوى الهوية الاثنية لدى الطلبة الأكراد أعلى من مستوى الهوية الوطنية.
 - ٧- لا يوجد فرق دال بين الهوية الاثنية والهوية الوطنية لدى الطلبة التركمان.
 - ٨- أن مستوى الهوية الوطنية لدى الطلبة المسيحي أعلى من مستوى الهوية الاثنية.
- وفي ضوء النتائج تقدمت الدراسة بمجموعه من التوصيات كما اقترحت عدداً من المقترحات.